http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد(1505) السنة السادسة - الثلاثاء (12) ايار 2009

بيلوسي تبحث الانسحاب والتعاون الاستخباراتي والحفاظ على الاموال

بعد تحسن الاوضاع الامنية التي شهدها العراق نتيجة القدرة والكفاءة العاليتين التي تتمتع بهما القوات الامنية من خلال القضاء على الجماعات الارهابية وكان لهما الاثر الكبير في تسلم الملف الامني من القوات المتعددة الجنسيات في العديد من المحافظات حيث اصبح من الضروري ان تخرج تلك القوات من العراق بصورة نهائية وبهذا كانت اتفاقية الانسحاب التي تم التوقيع عليها بين بغداد وواشنطن وخروج اخر جندي امريكي عام ٢٠١١ اهم ما حملته زيارة رئيسة مجلس النواب الامريكي نانسي بيلوسي والوفد المرافق لها إلى بغداد ولقائها برئيس الوزراء نوري المالكي الذي اكد ان الوضع الأمني اصبح جيدا، ولم تعد هناك حاجة إلى اعداد كبيرة من القوات الامريكية داخل المدن العراقية بعد التمكن من السيطرة عليها وان الجهود الآن تنصب على تطوير الاجهزة الاستخبارية،وان الانسحاب المسؤول لن يؤثر على الوضع الأمني في البلاد مؤكدا الحرص على تطوير العلاقات مع الولايات المتحدة في جميع المجالات.

بغداد / شهاب العزاوي

من جهتها عبرت رئيسة مجلس النواب الامريكي عن تطلعها إلى اقامة علاقات اكثر تطورا بين البلدين خصوصا فيما يتعلق بموضوع انسحاب القوات من المدن ودعم الجهود الهادفة إلى الحفاظ على استقرار الوضع الأمني،اضافة إلى التعاون بخصوص الجانب المالي والحفاظ على الاموال العراقية. كما جددت بيلوسي دعم الولايات المتحدة الامريكية للحكومة العراقية في كل ما تبذله من أجل الحفاظ على الأمن والاستقرار وتطوير الاقتصاد واعادة بناء واعمار العراق.

واشارت بيلوسي إلى ان واشنطن ستستمر في تقديم المساعدات الاقتصادية والثقافية في اطار الاتفاق الاستراتيجي، واضافت ان العراقيين يعرفون بأن الديمقراطية في بلادهم مهمة جدا بالنسبة للولايات المتحدة والعالم، ويعرفون ايضاً بأننا نريد الاستمرار في تقديم المساعدة اقتصادياً وثقافياً لهم في ظل اتفاقية الإطار الاستراتيجي، الأمر يستحق كل هذا النضال، لأنها ستكون في صالح الشعب العراقي في النهاية.

الناطق باسم الحكومة علي الدباغ اعلن بأن المحادثات تناولت الجوانب الاقتصادية مشيراً إلى أن المالكي طلب من بيلوسي أن تقوم الولايات المتحدة بحماية الأموال العراقية من التعويضات التي تطالب بها دول مجاورة جراء الأفعال التي ارتكبها صدام خلال حربيْ الخليج التي خاضها نظامه السابق، ولم تقتصر زيارة بيلوسي على اتفاقية الانسحاب فحسب بل ستشمل تعزيز التعاون بين مجلسي النواب العراقي والامريكي في مجال تقديم الخبرات و الرقابة البرلمانية ومكافحة الفساد وتطوير اداء مجلس النواب وكذلك دعم العملية السياسية برمتها. وكان رئيس مجلس النواب إياد السامرائي قد أكد أن الإدارة الأميركية تتعامل بايجابية مع الملف العراقي على الرغم من وجود مشاكل لم يفصح عنها السامرائي، مشددا في مؤتمر صحفي مشترك عقده مع نظيرته الأميركية نانسي بيلوسي أن العراق يسعى إلى الاستفادة القصوى من الشراكة مع الولايات المتحدة الأميركية وقال: اليوم الإدارة الأميركية تتعامل بشكل ايجابي مع الحكومة العراقية نعلم أن هنالك مشاكل لكن نحن نسعى سواء الحكومة ومجلس النواب من أجل الاستفادة من الشراكة مع الولايات المتحدة وأن نحل ما قد يكون من مشاكل في إطار التفاهم العام. ولفت السامرائي إلى أن الحوارات التي أجراها مع بيلوسي تركزت على تطبيق الاتفاقية الأمنية بين العراق والولايات المتحدة فضلا عن سبل تقوية التعاون بين المؤسستين التشريعيتين العراقية والأميركية وقال»أتيحت اليوم الفرصة في الحديث بمسألتين الأولى تطوير العلاقة بين العراق والولايات المتحدة في إطار الاتفاقية بين البلدين والمسألة الثانية في كيفية تطوير العلاقة بين مجلس النواب العراقي ومجلس النواب الأميركي.

من جهتها أوضحت رئيسة مجلس النواب الأميركي نانسي بيلوسي أنها بحثت والسامرائي آلية سحب القوات الأميركية المنصوص عليها في الاتفاقية الأمنية بين البلدين من دون التأثير على الوضع الأمني بالإضافة إلى دعم الاقتصاد العراقي ومكافحة الفساد: وقالت ان أجندتي تتضمن النقاش حول الاتفاقية الأمنية وكيفية سحب قواتنا مع ضمان عدم التأثير على الوضع الأمني وتجدد أعمال العنف فضلا عن آلية زيادة التعاون الاستخباراتي بين البلدين في حال تقليص أعداد الجيش الأميركي الناجم عن الانسحاب المقرر. وفي اطار متصل اكد عضو لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب سلمان الجميلي ان رئيسة مجلس النواب الامريكي نانسي بيلوسي اكدت حرص الحكومة الامريكية على تنفيذ بنود الاتفاقية الامنية مع العراق بتوقيتاتها المعلنة مشيرا إلى انه لمس خلال الاجتماع الذي عقد بين رئيس مجلس النواب ايـاد السـامرائي ورئيسـة مجلس النواب الامريكي نانسي بيلوسي هذا الحرص والتاكيد وان العمل يجري الآن على تهيئة الاجـواء المناسبة لتنفيذها في وقتها المحدد، مضيفاً: انه لم يتم التطرق إلى المسائل الفنية والعسكرية. وموضحا ان المباحثات تمحورت حول تقديم الخبرات من قبل الجانب الامريكي إلى البرلمان العراقي لتطوير قدراته في العمل، مشيرا إلى ان الخبرات المطلوبة تضمنت ما يخص موضوع مراقبة وكشف الفساد الاداري وكيفية التخلص منه، اضافة إلى موضوع المناطق المتنازع عليها وضرورة حل الاشكالية المتعلقة بها بشكل يرضي جميع الاطراف،اضافة إلى موضوع بناء مؤسسات الدولة ومنها الاجهزة الامنية بشكل متوازن «لضمان عدم عودة الاستبداد. وتابع الجميلي بالقول لقد أكدنا لبيلوسي ترابط الملف الامني بالملف السياسي، حيث ان الاوضـاع الامنـية تسوء كلما انتاب التوتر الوضع السياسي، وبالعكس حيث ان هـدوء الاجـواء السياسية ينعكس على هدوء الاوضاع في الجانب الامني.

يشار إلى أن زيـارة رئيسة مجلس النـواب الأمـيركـي إلى العـراق تعد الثانية منذ انتخابها فيما تأتي هذه الزيارة أيضا قبل أسابيع من الموعد المقرر لسحب القوات الأميركية من المدن وإعادة تمركزها صوب القصبات والضواحي.

أزمة اللاجئين العراقيين بين الكلام المعسول والواقع المر

بغداد / وكالات

في ظل الأزمة الاقتصادية وقصور قوانين اللجوء عن الاستجابة لحاجات الآلاف من اللاجئين العراقيين الذين أخذوا يتدفقون على الـولايـات المتـحدة خلال السنوات الأخـيرة، حذر تقرير لصحيفة الواشنطن بوست من استمرار تدهور أوضاع اللاجئين العراقيين في الولايات المتحدة.

ونقل التقرير عن مسؤولين في منظمات تعنى بتأهيل اللاجئين في الولايات المتحدة، تأكيدهم أن أكثر من ٣٠ بالمئة من اللاجئين العراقيين يواجهون الآن مخاطر التشرد.

وأوضـح روبـرت كـاري نائب رئيس هيئة الإنـقـاذ الدولية، إحـدى المنظمات الـتي تعنى بشؤون اللاجئين في الولايات المتحدة، أن المنظمة تقوم بتدريب أعداد من اللاجئين العراقيين على كيفية تقديم الطلبات للحصول علـى المسـاعـدات الحكومية المخصصة للمشردين. وبيّن كاري أن منظمته تقوم بمساعدة أربعة آلاف لاجيء عراقي كل عام، للحصول على وظائف تمكنهم من الاعتماد على أنفسهم في توفير مستلزمات المعيشة والسكن خـلال ستة أشـهر، مضيفا أن ٧٥ بالمئة منهم كانون ينجحون في الحصول على عمل، غير أن إحصـاءات الأشهر الأخـيرة من العـام المـاضـي أشـارت إلى أن نسبة اللاجئين الذين يتمكنون من الحصول على وظائف عبر المنظمة انخفضت بنسبة كبيرة.

وأكـدت بـري قـراداغـي مديرة منظمة كوردش هيومان رايتس واتش، أن العديد من اللاجئين العراقيين يواجهون صعوبات معيشية كبيرة حاليا، مشيرة إلى أن أعـدادا من الذين عملوا مترجمين مع القوات الأميركية في العـراق لا يستطيعون الآن الحصول على فرصة عمل.

ونقلت الصحيفة عن قراداغي قولها إن حملة الشهادات من الـلاجـئـين يـعـتـبرون أنفسهم محـظـوظـين لحـصـولـهـم على وظـائـف في مـجـال المستلزمات المـنـزلـيـة ومـطـاعـم الـوجـبـات السريعة، وتشير قراداغي إلى أن بعض الـلاجـئـين العراقيين من الـذيـن عـمـلـوا مـع الحكومة الأميركية في العراق، يعتقدون أن الـولايـات المتحدة مدينة لهم، وأنهم يستحقون معاملة من نوع خاص، بيد أن برامج اللجوء في الـولايـات المـتـحدة لا تميز بين لاجئ وآخر، على حد قولها.

ونقل تقرير الصحيفة عن نزار جـودي وهـو لاجئ عراقي يقطن في مقاطعة فيرفاكس في ولاية فرجـينـيا قـولـه إن مجيئه إلى الـولايـات المـتـحدة كـان غلطة، إذ ليس لديه الآن إلا أن يتقدم بطلب لإسكان عائلته في ملجأ للمشردين، الأمـر الـذي يعتبره جودي مذلا.

وكان جودي قد قدم إلى الولايات المتحدة ربيع ٢٠٠٤، واحتفت به الأوساط السياسية والعسكرية في البيت الأبيض والبنتاغون باعـتـبـاره دلـيـلا عـلـى أن قـرار الحـرب والإطـاحـة بصدام كان قرارا صائبا.

وكان جودي قد تعرض إبان حكم النظام العراقي السابق لبتر يده اليمنى وعلّقت جبهته بعلامة أكس لتعامله بالدولار آنذاك.

وأفـاد تـقـريـر الـصـحـيـفـة بـأن المعنيين بشـؤون اللاجـئـين في الـولايـات المـتـحدة يـرون أن الحكومة الأميركية ملزمة أخلاقيا بقبول ما يزيد على مليوني لاجئ عراقي نزحوا من العراق خلال السنوات التي أعقبت الحرب عام ٢٠٠٣، مشيرين إلى أن العديد من هؤلاء تعرضوا للاضطهاد بسبب ارتباطهم بالولايات المتحدة.

بيد أن قـوانـين الـلـجـوء الـتـي لم يطرأ عليها أي تغيير منذ ٣٠ عاما، حسب الصحيفة، تمثل إحدى المشاكل التي تحول دون تحسين أوضـاع اللاجئين العراقيين في الولايات المتحدة.

ويقول تقرير جديد لمنظمة العفو الدولية إن المجتمع الـدولي ما زال يتقاعس عن مواجهة الأزمة بطريقة ذات معنى. فبلدان مثل الأردن وسـوريـا يستضيفان معظم الـلاجـئـين ولكنهما غير مهيأين على نحو مناسب لتلبية احتياجات جميع من يصِلون من العراقيين.

فلربما يصل عدد من تستضيفهم سوريا وحدها إلى ما يربو على مليون لاجئ.

وقد دعت منظمة العفو الدولية، المجتمع الـدولي، ولا سيما تلك الـدول الـتـي شـاركـت في الغزو الـذي قـادتـه الـولايـات المتحدة لـلـعـراق، إلى اتـخـاذ خـطـوات حقيقية للتخفيف من معاناة من أدى الغزو إلى تهجيرهم. وقالت المنظمة إنه يتعين على هذه الدول تحمل مسؤوليتها في مساعدة الـدول المـضـيـفـة والمـنـظـمـات الإنسانية العاملة في الإقليم، على وجـه السرعة، كيما تكون قـادرة على دعم الأعـداد الهائلة من الـلاجـئـين. ويـقـول فيليب لوثر، نائب مدير برنامج الشرق الأوسـط وشـمـال أفـريـقـيـا في منظمة العفو الدولية، إن العديد من اللاجئين يواجهون صعوبة كبيرة في الحفاظ على بقائهم. فهم ممنوعون من العمل وغير قادرين على تسديد أجور بيوتهم وشراء ما يكفي من الطعام لهم ولأسرهم وتغطية نفقات المعالجة الطبية. بينما يعيش من يحالفهم الحـظ ويـغـادرون الـعـراق على مدخراتهم، التي سرعان ما تنفد بالنسبة للعديدين.

إن أحـوال العديد من الأسر قد سـاءت إلى حد الإمـلاق، وهي تـواجـه خـيـارات مستحيلة ومخـاطـر مسـتـجـدّة من قبيل الاضطرار إلى تشغيل أطفالها أو مواجهة احتمال أن تضطر إلى العودة الطوعية إلى العراق بسبب تدهور الظروف.

أما الهيئات الإنسانية فعاجزة عن مواكبة المتطلبات المتنامية مع تنامي عدد اللاجئين، الذين يحتاجون إلى الأساسيات حتى يتمكنوا من البـقـاء. وتتضمن خطط مكتب المفوض السامي للاجئين توزيع الغذاء على نحو ٣٠٠،٠٠٠ شخص في سوريا وحدها بحلول نهاية العام. بيد أن المكتب أعلن في الآونة الأخيرة أن عدم كفاية التمويل يعني أنه لن يكون قادراً، على تغطية جميع الاحتياجات الصحية الأساسية للعراقيين، ولن يتمكن العديد من العراقيين الذين يعانون أمراضاً خطيرة ومزمنة من تلقي وجباتهم الشهرية من العلاج. وعلى الرغم من الادعاءات الشائعة في أوساط المجتمع الدولي بأن التحسن الذي طرأ على الأوضـاع الأمنية في العراق قد أدى إلى عودة طوعية للاجئين، فإن واقع الحال يظهر أن معظم هـؤلاء قد عـادوا لأنهم قد أنفقوا كل ما يملكون ولم يعد معهم ما يقيم أودهم. قبل عامين، كان فراس الصفار عاملا متميزا في إحـدى مطابع بغداد، وكان قد حصل على عقد مع السلطات الأميركية يقوم بموجبه بطباعة منـشـورات خـاصـة بعمليات المساعدة وملصقات لوحدات الجـيـش ومـلايـيـن الـنـسـخ من الـدسـتـور الـعـراقـي الجـديـد. واليـوم، يعيش الصفار، الذي يبلغ من العمر ٣١ عاما، لاجئا عاطلا عن العمل في مدينة تاكوما بـارك بولاية ماريلاند، وهو من ضمن عـدد كـبـيـر مـن الحرفيين العراقيين، الذين حصلوا على امـتـيـازات الـهـجـرة. وحسب مسـؤولـين أمـيـركـيـين، يحصل بعض العراقيين على مساعدات حكومية قصيرة المدى تتضمن أمـوالا لاستئجار مكان للعيش وشـراء الـطـعـام، ولـكـن يضطر البـعـض الآخـر لـلاعـتـمـاد على الجـمـعـيـات الخـيـريـة الخاصة والـديـنـيـة. وعـلـى الـرغـم من أن الكثيرين يأتون للولايات المتحدة ومعهم تصريح قانوني بالعمل، يضطر آخـرون لـلانـتـظـار عدة أشهر للحصول على مثل هذا التصريح.

القاعدة استأنفت تهريب إرهابييها إلى العراق عبر سوريا

بغداد / وكالات

ذكرت صحيفة واشنطن بوست ان تنظيم القاعدة استأنف تهريب ارهابيين إلى العراق عبر ممر في سوريا اعيد تفعيله بعد اغلاقه لفترة قصيرة.

وقـالـت الصحيفة ان تفعيل هـذا الممـر الـذي اكد المسؤولون السوريون انه اغلق. وقالت الصحيفة إن تنظيم القاعدة هربهم إلى العراق عبر ممر في سوريا أعيد تفعيله بعد تراجع لفترة قصيرة وأن تفعيل هذا الممر الذي أكد المسؤولون السوريون انه أغلق يأتي بينما يدرس الرئيس الأميركي باراك أوباما إمكانية إجراء حوار دبلوماسي جديد مع سوريا.

وقالت الصحيفة ان ادارة الرئيس السابق جورج بوش انتقدت سوريا واتهمتها بالسماح بمرور ارهابيين اجانب إلى العراق واشارت إلى تورط الحكومة السوريا في هذا العمل.

ونقلت واشنطن بوست عن مسؤول عسكري كبير لم تكشف عن اسمه قوله نعتقد ان السلطات السوريا على علم بوجود هذه الشبكة في الاقل على مستوى اجهزة الاستخبارات.

واكد المسؤول الاميركي للصحيفة ان التقديرات تشير إلى دخول عشرين ارهابيا شهريا إلى العراق. وإن الولايات المتحدة تعتقد أن السلطات السوريا تعرف بوجود هذه الشبكة في الأقل على مستوى أجهزة الاستخبارات.

وقـال المسؤول إنـه كانت هـنـاك فـتـرة شهدنا فيها وصول ما يقل عن ستة ارهابيين إلى العراق عبر هذه الشبكة على مدار شهر كامل إلا أن التقديرات تشير إلى ارتفاع هذا العدد مؤخرا إلى ٢٠ ارهابيا شهريا.

وذكرت الصحيفة أن مصادر استخباراتية أميركية قد رصدت زيادة في الدعوات التي أطلقها تنظيم القاعدة لانضمام مقاتلين أجانب لعملياتهم التي يقومون بها في العراق.

وكان مساعد وزيـرة الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأوسـط جيفري فلتمان والمسؤول في مجلس الأمـن القومي دانـيـال شابيرو قاما بزيارة هي الثانية إلى سوريا منذ تولي أوباما مهامه في شهر كانون الثاني الماضي وذلك على الرغم من أن الإدارة الأميركية قامت في الأسبوع الماضي بتجديد العقوبات المفروضة على سوريا متهمة دمشق بدعم الإرهـاب في الشرق الأوسـط وزعـزعـة استقرار العراق.

يذكر أن قائد القيادة الأميركية الوسطى الجنرال ديفيد بترايوس كان قد ابلغ الكونغرس الشهر الماضي بأن ممر مقاتلي القاعدة من سوريا إلى العراق تم تفعيله. ويشعر العسكريون بالقلق خصوصا على المنطقة المحيطة بالموصل الواقعة شمال غربي العراق على مقربة من الحدود مع سوريا وهي المنطقة التي يقول مسؤولون إنها آخر معقل للقاعدة في العراق.

وكان العراق قد شهد في الآونة الأخيرة ارتفاعا في أعمال العنف ما زاد من مخاوف تفاقم الوضع الأمني في البلاد بعد انسحاب القوات الأميركية وفقا للاتفاق الموقع مع الحكومة العراقية.

ويعد المراقبون التطورات الجديدة تراجعا في السياسة السوريا تجاه واشنطن ووضعها في العراق عقب تجديد العقوبات الامريكية عليها في الآونة الاخيرة.

وكانت وزارة الخارجية الأميركية قد أصدرت تقارير البلدان الخاصة بالإرهاب يوم ٣٠ نيسان، ٢٠٠٩، وهي تقارير سنوية تصدرها الـوزارة، وتتضمن تقييمها للتهديد الإرهابي في العالم.

وفي تقييمه الاستراتيجي لإرهـاب الـقـاعـدة، قال التقرير إنـه في حـين تـواصـل الـقـاعـدة والشبكات المُرتبطة بها التـراجـع من الناحية الهيكلية وأمام الرأي العام العالمي، فإن القاعدة بقيت تُشكِّل التهديد الإرهابي الأكبر للولايات المتحدة وشركائها في عام ٢٠٠٨.

وقال التقريرإن سوريا وإيـران لم تنبذا الإرهـاب، أو أنهما لم تبذلا جهودا للعمل ضد منظمات إرهابية أجنبية ووفرتا بوتيرة روتينية ملجأً آمناً، وموارد ذات شأن، والإرشاد إلى منظمات إرهابية.